

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي.

أ. نوال قلاب ذبيح جامعة أم البواقي.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دور الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية وتحديدًا جامعة أم البواقي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة والتعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعًا لمتغيرات كل من حسن الطالب ومستواه الدراسي والسن ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استمارة استبيان شملت على 48 فقرة ولقد جرى التحقق من صدقها وثباتها وتكونت عينة الدراسة من 120 طالبًا وطالبة ممن يدرسون في الجامعة محل الدراسة وأظهرت الدراسة أن مستوى دور الأستاذ الجامعي في ترسيخ قيم المواطنة كان متوسطًا في عمومها وفي المجالات كافة أي محاور قيم المواطنة (الانتماء والولاء- الوعي السياسي- التسامح واحترام الآخر والعمل الجماعي وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات جنس الطالب لصالح الذكور ولتغير السن لصالح الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة وعلى ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها التركيز الأساتذة بالجامعة على هذه القيم وتعزيزها في نفوس الطلبة وتضمينها وإدراجها في المقررات الأكاديمية.

الكلمات الدالة: الدور- الأستاذ الجامعي- القيم- المواطنة- الطالب الجامعي.

summary

This study aimed to identify the level of the role of the university professor in the Algerian University, specifically the University of Oum Al-Bouaghi in strengthening and consolidating the values of citizenship from the point of view of students and to identify the differences in the level of the role depending on the variables of the good student and the level of study and age. To achieve the goal of the study, The study sample was verified from 120 male and female students The study showed that the level of the role of the university professor in the consolidation of the values of citizenship was average in the general and in all areas, ie the axes of the values of citizenship (belonging and loyalty - political

awareness – tolerance and respect for others and collective work The results also showed the existence of differences with a statistical function due to variables The student's gender in favor of males and the variable age for the age group from 20 to 25 years. In light of the results, the researcher recommended several recommendations, the most important of which is to focus the professors on these values and promote them in the students and include them in academic decisions.

Keywords: role – university professor – values – citizenship – university – student.

مقدمة:

إن التربية من أجل المواطنة تهتم بتنمية وتعميق عقول ووجدان الطلبة وغرس الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية فالمسألة أكبر وأعمق من مجرد تعليم الطلبة مادة دراسة من هنا وهناك وقد لوحظ أن الجامعة الجزائرية أصبحت تعاني من العنف وانتشار بعض السلوكات السلبية بين الشباب فضلا عن ظهور خلل في بنية قيم المواطنة التي تهدف إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء والولاء لمجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته. (فرج، 2004).

ويتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته.

وتتضمن التربية من أجل المواطنة تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله ايجابيا «وتطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي» (أبو حشيش، 2010)

«كما تعمل المواطنة وتسعى إلى تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي بتماسك الأفراد وتوافقهم الأخلاقي واحترام العقيدة الدينية وانتشار الاستقرار السياسي وتحقيق الأمن المعيشي والاقتصادي والحياتي». (العوجي، 1983)

وتساهم البيئة الجامعية في تنمية قيم المواطنة بما تقدمه للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة عن مفاهيم الديمقراطية والعدالة والحداثة وإمكانية الاطلاع على تجارب الأمم المتقدمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتوجه الأنظار إلى الجامعات بشكل عام بوصفها المسؤولة عن إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة فضلا عن مسؤولياتها في تنمية قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها ويجري ذلك كله على اعتبار أن الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها، ويتجسد دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة بإيجاد مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم ويتحدد دورها بدور كوادرها الأكاديمية أي

الأساتذة لما يمثلونه من قدوة طيبة في زرع قيم التسامح وروح الجماعة وتعزز قيم الولاء والانتماء للوطن وتعزيز مبدأ العنف والتمييز بكل أشكاله وإدراك الحقوق وممارستها لتعدادها إلى تسليح الطلبة بلغة العصر ومهارات التفكير والانفتاح على الآخر والاعتزاز بالنفس. (عمارة، 2010)

- ومع تعدد التحديات المعاصرة وتشابكها فهناك التحديات التكنولوجية والثقافية التي أثرت في السلم القيمي الضابط لحرية المجتمع وتناقضات الأصالة والمعاصرة والتحديات الاقتصادية الأمر الذي أصبح يتطلب ضرورة الإمام لمدلولات هذه المفاهيم مجتمعة (عمارة، 2010) وكل ذلك ضاعف من مسؤوليات الأستاذ الجامعي داخل الجامعة وخارجها.

مشكلة الدراسة: أدت التغييرات التي شهدتها العالم في العقود الأخيرة إلى زيادة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لدى الأفراد باعتبارها صمام أمان لتماسك النسيج المجتمعي من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والقيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والثقافية والأخلاقية التي تساعد على التكيف مع هذه التغييرات ومواجهة تحدياتها في ضوء الخصوصية المجتمعة لكل دولة وشعب لذا أضحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلا وصحبا في القرن الواحد والعشرين لمعظم الدول والجزائر كمثل ذلك خاصة لما فرضته العولمة من تحديات متعددة وخاصة في المجالين الثقافي والاقتصادي ولقد ألفت بضلاتها على الشاب الجامعي وانعكست على منظومة القيم لديهم وبخاصة قيم المواطنة فلقد ظهرت ممارسات وسلوكات وصراعات لا تتناسب والمبادئ الدينية والوطنية خاصة، ومن هذه الممارسات التقليد الأعمى للمظاهر الثقافية، العنف في الأوساط الجامعية، غياب روح الفريق الواحد وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالانتماء والتسامح واحترام الرأي الآخر والوعي السياسي والعمل الجماعي وقد أرجع ذلك في كثير من الأحيان إلى قصور في ووظائف ومهام الجامعة وخاصة فيما يتعلق بتنمية قيم المواطنة لدى الطالب الجزائري لذا جاءت الدراسة لتلامس هذه المشكلة في الجامعة الجزائرية فالإشكال المطروح هو:

إلى أي مدى يلعب الأستاذ الجامعي دورا في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين؟

ولإجابة عن الإشكال انبثق عنه عدة أسئلة فرعية:

تساؤلات الدراسة:

* ما مستوى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الطالب في جامعة أم البواقي؟

* ما مستوى دور الأستاذ الجامعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب في جامعة أم البواقي؟

* ما مستوى دور الأستاذ الجامعي في الرفع من قيم التسامح واحترام الآخر لدى الطالب في جامعة أم البواقي؟

* ما مستوى دور الأستاذ الجامعي في تشجيع العمل الجماعي وروح الجماعة لدى الطالب في جامعة أم البواقي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يمكن للأستاذ الجامعي أن يلعب دورا في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة في جامعة أم البواقي.

الفرضيات الثانوية للدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ في مستوى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس لدى الطالب.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى $\alpha = 0.05$ في مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى $\alpha = 0.05$ في مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في ترسيخ قيم المواطنة تعزى لمتغير السن.

* أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى دور الأستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز وترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعا لمتغيرات حسن الطالب، السن، المستوى الدراسي.

* أهمية الدراسة: استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته والمتعلق بقيم المواطنة وخاصة ونحن نعيش بعالم التغيرات السريعة والتدفق الهائل للأفكار والمعلومات والقيم وما يترتب عليها من تغيرات فكرية ومادية لدى شريحة الشباب وتأثيرات على منظومتهم القيمية وبخاصة قيم المواطنة المتمثلة بالولاء والانتماء والوعي السياسي وإشاعة لغة الحوار والتسامح والعمل الجماعي وما يندرج تحتها من قيم فرعية.

- تناول طلبة الجامعات أهم شريحة في المجتمع الجزائري والحاجة الكبيرة في ضرورة تسليحها بمنظومة قيم المواطنة.

- نأمل من أن تضيف هذه الدراسة رصيذا معرفيا يستفيد منه الطلبة والأساتذة، الأكاديميون،... كتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

حدود الدراسة ومحدداتها (مجالات الدراسة): اقتصرت حدود هذه الدراسة على التي:

1- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة أم البواقي ولقد اختيرت عينة متمثلة في 120 طالبا وطالبة من مختلف الأطوار ليسانس، ماستر، دكتوراه.

2- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على جامعة أم البواقي.

3- **حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2017/2018م.

4- **حدود منهجية:** تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة وصدق وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقراتها.

5- **حدود موضوعية:** مستوى دور الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائري في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

***منهجية الدراسة وإجراءاتها:** يتضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها من حيث منهج الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالإضافة إلى إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

* **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة يجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة.

* **عينة الدراسة:** اختيرت عينة الدراسة من طلبة جامعة أم البواقي وتحديدًا من معهد تسيير التقنيات الحضرية البالغ عدد طلبته الإجمالي وحسب إحصائيات الموسم الجامعي 2017/2018 هو 1209 طالبا.

ولقد اختيرت عينة طبقية عشوائية وذلك نظرا لعدم تجانس مجتمع البحث ولقد بلغ حجم العينة وبتخاذ نسبة المعاينة 10% فتحصلنا على 120 طالبا وطالبة من مختلف الأقطار: ليسانس تضم السنة الأولى والثانية والثالثة والماستر والدكتوراه.

* أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الإستبانة بوصفها أداة رئيسية لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها وتضمنت الإستبانة محورا تضمن البيانات الأولية ومحورا عن قيم المواطنة وكانت تضم 48 فقرة كشفت عن مستوى الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة، وذلك بتقسيمها إلى محاور: محور يتعلق بالانتماء والولاء، المجال الثاني يتعلق بالتسامح واحترام الآخر والمجال الثالث بالوعي السياسي والمجال الرابع يتعلق بالعمل الجماعي وأعطيت أوزان استجابات الطلبة على النحو الآتي درجة كبيرة (3) بدرجة متوسطة (2) درجة قليلة (1).

صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق والثبات الظاهري: عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين أين تم تعديل وحذف بعض الأسئلة وضبط الأسئلة في صورتها النهائية.

الصدق والثبات الداخلي: ولقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك لكل محور من محاور قيم المواطنة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (01): يمثل اختيار الاتساق الداخلي بواسطة معامل ألفا كرونباخ.

المحور	معامل الثبات	صدق المحك ويساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات
الانتماء والولاء	0.75	0.86
التسامح واحترام الآخر	0.86	0.92
الوعي السياسي	0.58	0.76
العامل الجماعي	0.82	0.90
المعامل العام للاستبيان	0.75	0.86

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 20) و EXEL 2007

تبين من خلال الجدول أن معامل ألفا كرونباخ العام ولكل محاور الدراسة قد بلغت درجة صدقه 0.86 وهي درجة عالية أما لكل محور من المحاور فلقد تأرجح بين 0.76-0.92 وهي قيم عالية أيضا ويمكن الاعتماد على الأداة في الدراسة الميدانية.

المعالجة الإحصائية: تمت وفق برنامج (SPSS(20 وذلك لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T TEST) والمعيار المعتمد من [1-1.66] منخفض، [1.67-2.33] متوسط، والمرتفع [3-2.34].

نتائج الدراسة ومناقشتها:

* توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات (جنس، سن)

المتغير	العدد	%
الجنس	ذكر	45
	أنثى	75
السن	أقل من 20 سنة	30
	من 21-25 سنة	75
	من 26 فأكثر	15
المستوى التعليمي	سنة أولى	30
	السنة الثانية	30
	السنة الثالثة	25
	ماستر (2+1)	20
	دكتوراه	15

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS(20 و EXEL 2007

نلاحظ من خلال الجدول أن الإناث أكبر من الذكور وذلك بقيمة 75 أي بنسبة 62.5%، أما فيما يتعلق السن فالفئة العمرية من 21-26 سنة هي الغالبة وذلك لكون طلبة التدرج أكبر من الماستر وهو ما يترجم المستوى التعليمي أيضا لأنه ليس كل الطلبة ينجحون للماستر والدكتوراه.

جدول رقم 03: يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المجالات ككل مرتبة تنازليا.

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
1	الانتماء والولاء	2.30	0.46	1	متوسط
3	الوعي السياسي	2.24	0.48	2	متوسط
2	التسامح واحترام الآخر	2.23	0.54	3	متوسط
4	العمل الجماعي	2.05	0.56	4	متوسط
	الدرجة الكلية	2.18	0.47	-	متوسط

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS(20) و EXEL 2007

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي وعلى مستوى معهد تسيير التقنيات الحضرية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كان في مجمله متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 2.18 وبانحراف معياري 0.47 أما فيما يتعلق بمجالات ومحاور المواطنة فتأرجح بين 2.05-2.30 وهي تنتمي بالمجالات المتوسطة ويرجع ذلك إهمال الأستاذ لدوره في تكوين قيم المواطنة لدى الطلبة إلى جانب دوره الأكاديمي وكذا خاو المناهج الدراسية من مادة تلقن أصول وأساسيات المواطنة واعتقاد الأستاذ أن المواطنة من اختصاص علوم واختصاصات كالقانون وعلوم سياسية... إضافة إلى الارتباطات الأسرية والأكاديمية للأستاذ وظروف العمل.

* مجال الانتماء والولاء.

جدول رقم 04: يمثل ربط مستوى دور الأستاذ الجامعي وبتقييم الولاء والانتماء (متوسط حسابي + انحراف معياري + الرتبة + مستو الدور) والفقرة وعلاقتها بالمحور مرتبة تنازليا.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
4	يشجع الطلبة على التمسك بالمبادئ والثواب الدينية والقومية والوطنية	2.58	0.60	1	مرتفع
6	التأكيد الحفاظ على الممتلكات	2.38	0.68	2	مرتفع
12	يؤكد على الوحدة العربية	2.36	0.68	3	مرتفع
5	يعرض نماذج من البطولات الوطنية	2.36	0.64	4	مرتفع
10	التحذير من الغزو الثقافي	2.35	0.69	5	متوسط
11	التشجيع على الانتماء إلى الأسرة	2.35	0.73	6	مرتفع
7	تشجيع الاعتزاز باللغة العربية	2.56	0.73	7	مرتفع
8	تدعيم اكتساب قيم الهوية والتقاليد العربية والإسلامية	2.24	0.64	8	مرتفع
1	يبين الأستاذ الأسعار الوطنية في التظاهرات الثقافية	1.63	0.71	9	منخفض
9	عرض نماذج وسير ذاتية لمفكرين والقادة لزرع روح التفسير والعطاء	1.62	0.79	10	متوسط
3	نظرة ايجابية للمنتوج المحلي	1.62	0.79	11	منخفض
2	استصدار بحوث وأعمال الشخصي الطلبة في مجال المحيط الاجتماعي	1.60	0.62	12	منخفض
	الدرجة الكلية	2.16	0.74	-	متوسط

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) و EXEL 2007

- بالربط مع الجدول السابق رقم (03) والذي يشير الدور المتوسط للأستاذ الجامعي فيما يتعلق بمجال الانتماء والولاء ووجدنا في هذا الجدول لا تناقض مع ذلك كون الأساتذة في تكوينهم لعبث الدول الأمنية كثير منهم في تكوينهم لذلك قل حديثهم عن الأمور والقضايا المتعلقة بالوطن مركزين على الدول الأجنبية في ذلك.

* مجال الوعي السياسي:

جدول رقم (05): يميل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال الوعي السياسي وعلى المجال ككل مرتبة تنازليا.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
25	يسمح للطلبة بالمناقشة وحرية الرأي داخل المحاضرة	2.45	2.43	1	مرتفع
28	يؤكد على الطالب في عقد في اتخاذ قرارات وتأكيده مصيره	2.35	0.65	2	مرتفع
26	استخدام بعض المواقف والأحداث للتعريف بالوطن الجزائري	2.25	0.70	3	متوسط
33	يوعي الطلبة بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار	2.20	0.63	4	متوسط
34	حرية المناقشة	2.21	0.70	5	متوسط
27	يحث الطلبة على احترام النظام الداخلي للجامعة	2.19	0.72	6	متوسط
36	ينمي لدى الطلبة أهمية المجتمع الوثقي ومؤسسة	2.17	0.71	7	متوسط
30	تنمية روح المواطنة لدى الطالب والمسؤولية المترتبة عليها	2.15	0.74	8	متوسط
32	يبرز للطلبة الحقوق والواجبات المواطن الجزائري	2.09	0.70	9	متوسط
35	تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية بالواجبات	2.03	0.74	10	متوسط
31	توضيح ويشرح للطلبة ظاهرة العولمة	2.00	0.70	11	متوسط
29	مناقشة الطالب على قضايا العالم العربي والإسلامي	1.90	0.70	12	متوسط
	الدرجة الكلية	2.16	0.42	-	متوسط

المصدر: الباحثة وباعتماد على مخرجات برنامج SPSS(20) و EXEL 2007

يتضح من خلال رقم (05) أن مستوى الأستاذ الجامعي بقسم التسيير التقنيات الحضرية بجامعة أم البواقي له دورا متوسطا في تعزيز قيم الوعي السياسي وهذا راجع إلى تجنب الأساتذة في كثير من الأحيان خوض نقاشات في مسائل سياسة مع الطلبة وتعددهم عن الأنشطة والأعمال السياسية وضيق مجال الحرية الأكاديمية لديهم.

* مجال التسامح واحترام الآخر:

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال التسامح واحترام الآخر وعلى المجال ككل مرتبة تنازليا.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
15	يشجع الطلبة على الانفتاح على الآخر وحوار الأديان والحضارات	2.25	0.61	1	متوسط
13	يشجع الطلبة احترام ديانة الآخرين وعقيدتهم	2.22	0.71	2	متوسط
24	يشجع حوار ومناقشة الاتحادات الطلابية	2.20	0.70	12	متوسط
14	تشجيع التسامح مع أفراد المحيط الجامعي	2.15	0.76	3	متوسط
22	يدرب الطلبة على تقبل النقد	2.14	0.75	4	متوسط
23	يؤكد على ضرورة نبذ العنف	2.14	0.71	5	متوسط
17	يرز للطلبة دور الجزائر في نشر السلام	2.13	0.72	6	متوسط
21	يناقش الطلبة على أثر التكنولوجيا عن القيم	2.07	0.63	7	متوسط
20	يحذر الطلبة من الخطر الثقافي للانترنت	2.05	0.71	8	متوسط
18	يشجع الطلبة على البحث في أصالة الحضارة الإسلامية المعادية للغة الإرهاب	1.87	0.63	9	متوسط
16	بحث الطلبة على الملكية وتشجيعها في الوسط الجامعي	1.84	0.68	10	متوسط
19	يدرب الطلبة على الحجة والبرهان في الحوار من أجل الإقناع	1.83	0.74	11	متوسط
	الدرجة الكلية	2.26	0.48	-	متوسط

المصدر: الباحثة وباعتماد على مخرجات برنامج SPSS(20) و EXEL 2007

- يبين الجدول رقم (06) أن مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة مجال التسامح والاحترام الأخر كان متوسطا إذ بلغ المتوسط الحسابي 2026 وهو يقع في المجال المتوسط وبانحراف معياري 0.48 وجميع بنود فقرات المجال المتوسط ويرجع ذلك أن الأستاذ له أولويات أكاديمية ويتغاضى عن المسائل السياسية وخاصة أن الساحة العربية تعاني من شتى أنواع الاضطراب السياسي.

4- مجال العمل الجماعي والتطوعي:

جدول رقم (07): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال العمل الجماعي وعلى المجال ككل مرتبة تنازليا.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
46	يؤكد على ضرورة المصلحة العامة قبل الشخصية	2.25	0.77	1	متوسط
13	يؤكد على الطلبة أساليب المحافظة على البيئة	2.20	0.72	2	متوسط
41	ينمي الطلبة كيفية استغلال الوقت	2.20	0.60	3	متوسط
38	يشرح الطلبة المشكلات الحالية المجتمعة وطرق مواجهتها	2.13	0.67	4	متوسط
43	يعزز نظرة الطلبة للإنتاج والعمل	2.11	0.73	5	متوسط
42	يوعي الطلبة بطرق التغلب على ثقافات المجتمع	2.07	0.80	6	متوسط
44	يغرس روح المبادرة والجماعة والتطوع لدى الطلبة	2.05	0.77	7	متوسط
39	يكلف الطلبة بأعمال تنمي روح الفريق	2.04	0.83	8	متوسط
45	يتحدث عن رموز الوطن والوطنية	2.02	0.67	9	متوسط
48	يشرح للطلبة العراقيين في العمل التطوعي والجماعي	2.00	0.65	12	متوسط
40	ينمي للطلاب إدارة الأزمات	1.98	0.71	10	متوسط
47	يدرّب الطلبة على الحجّة والبرهان في الحوار من أجل الإقناع	1.88	0.74	11	متوسط
	الدرجة الكلية	2.07	0.47	-	متوسط

المصدر: الباحثة وباعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) و EXEL 2007

- يتضح من الجدول رقم (07) أن مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة مجال العمل الجماعي كان متوسطا إذ بلغ المتوسط الحسابي العام 2.07 وبانحراف معياري قدر بـ 0.47 ويرجع

ويفسر ذلك على أن التريس في الجامعة مازال تقليديا يقوم على التنافسية وكذلك الأستاذ يؤدي عمله دون عمل روح فريق وقيام الطلبة بأعمالهم ونشاطاتهم بشكل فردي وطغيان المادة على جوانب الحياة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ بين مستوى دور الأستاذ الجامعي بجامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ بين مستوى دور الأستاذ الجامعي بجامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (08): اختيار (ت) للفرضية الأولى

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	ذكر	45	2.40	0.27	5.579	923	0.000
	أنثى	75	2.23	0.44			
التسامح واحترام الآخر	ذكر	45	2.33	0.27	7.900	923	0.000
	أنثى	75	2.25	0.42			
الوعي السياسي	ذكر	45	2.40	0.22	5.869	923	0.000
	أنثى	75	2.33	0.46			
العمل الجماعي والتطوعي	ذكر	45	2.36	0.17	10.753	923	0.000
	أنثى	75	1.30	0.15			
الكلية			2.20	0.28	8.583	923	0.000

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS(20) و EXEL 2007

يتضح من الجدول (08) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة تبعا لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة وللمجالات ومحاور قيم المواطنة حيث بلغت قيمة ت الكلية المحسوبة 8.583 لمستوى دلالة 0.000 وكانت متوسط الفروق لصالح

الذكور في مجال الانتماء والولاء وكذا محور التسامح واحترام الآخر فروق لصالح الذكور في محور الوعي السياسي لصالح الذكور ومحور العمل الجماعي الفروق لصالح الذكور.

ونلاحظ أن مستوى الدلالات 0.000 وهي اقل من درجة المعنوية $\alpha = 0.05$ وعليه نقبل الفرضية البديلة ويعزى ذلك أن الذكور أكثر تواصلًا مع هيئة التدريس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

* الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ بين مستوى دور الأستاذ الجامعي بجامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدلالة.

* الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ بين مستوى دور الأستاذ الجامعي بجامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (09): اختبار (ت) للفرضية الثانية

المجال	مستوى الدراسة	العدد	المستوى الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	سنة أولى	30	2.45	0.20	6.322	923	0.000
	سنة ثانية	30	2.20	0.73			
	سنة ثالثة	25	1.60	0.45			
	ماستر	20	2.10	0.33			
	دكتوراه	15	1.90	0.25			
التسامح واحترام الآخر	سنة أولى	30	2.30	0.63	5.578	923	0.000
	سنة ثانية	30	2.21	0.71			
	سنة ثالثة	25	1.90	0.30			
	ماستر	20	1.93	0.33			
	دكتوراه	15	1.80	0.80			
الوعي السياسي	سنة أولى	30	2.83	0.66	10.080	923	0.000
	سنة ثانية	30	2.00	0.86			
	سنة ثالثة	25	2.20	0.67			
	ماستر	20	1.30	0.91			

			0.30	1.85	15	دكتوراه	
0.000	923	7.323	0.34	2.40	30	سنة أولى	العمل الجماعي والنطوعي
			0.35	1.90	30	سنة ثانية	
			0.38	2.33	25	سنة ثالثة	
			0.70	1.85	20	ماستر	
			0.54	1.70	15	دكتوراه	
0.000	923	7.525	0.50	2.12	1	20	الكلبي

- يتضح من خلال الجدول (09) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية تبعاً لمتغير مستوى الدراسة إلى أن مستوى الدلالة قد بلغ في كل المجالات 0.000 وهو أقل من درجة المعنوية (الثقة) المعتمدة وهو $\alpha = 0.05$ وعليه يتم قبول الفرضية البديلة ولصالح مستوى السنة الأولى ويعزى ذلك إلى أن طلاب السنة الأولى أكثر حيوية وإقداماً ومازالوا لم يستعرضوا بعض الصعوبات لذا هم أكثر تمثيلاً لقيم المواطنة وبجميع محاورها.

النتائج المتعلقة

* الفرضية الثالثة باستخدام إختبار (ت)

* الفرضية الصفرية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعن مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ يبين مستوى دور الأستاذ الجامعي بجامعة أم البواقي في تنمية قيمة المواطنة لدى طالب معهد تسيير التقنيات الحضرية تعزى لمتغير السن.

جدول رقم (10): يمثل إختبار (ت) للفرضية الثالثة

المجال	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	أقل من 20 سنة	30	2.40	0.70	10.833	923	0.000
	[25-21] سنة	75	2.83	0.68			
	26 فأكثر	15	2.28	0.70			
التسامح واحترام الآخر	أقل من 20 سنة	30	2.30	0.66	7.638	923	0.000
	[25-21] سنة	75	2.88	0.54			
	26 سنة فأكثر	15	2.22	0.88			
الوعي السياسي	أقل من 20 سنة	30	2.40	0.91	5.004	923	0.000
	[25-21] سنة	75	2.69	0.46			
	26 فأكثر	15	2.33	0.50			
العمل الجماعي والتطوعي	أقل من 20 سنة	30	2.44	0.41	8.822	923	0.000
	[25-21] سنة	75	2.56	0.54			
	26 سنة فأكثر	15	2.20	0.66			
الكلي		120	2.46	0.60	7.332	923	0.000

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 20) و EXEL 2007

- يتضح من خلال رقم (10) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية تبعا لمتغير السن حيث متوسط الفروق جاء لصالح الفئة العمرية [25-21 سنة] في كل المجالات إضافة إلى ت المحسوبة الكلية بلغت 7.332 وعند مستوى معنوية 0.000 وهو أقل من $\alpha = 0.05$ وعليه تقبل الفرضية البديلة ولصالح الفئة العمرية [25-21 سنة] ويرجع ذلك أن الطلاب في هذه السن مقبلين على الحياة بتفائل وذهنية صافية وبالحيوية والنشاط وعليه يكون لديهم اندفاع نحو تحقيق الأمور الإيجابية.

النتائج والاستخلاصات العامة:

- خلصت الدراسة إلى كون مستوى دور الأستاذ الجامعي في جامعة أم البواقي في تنمية قيم المواطنة ومجاورها الأربعة الانتماء والولاء، التسامح واحترام الآخر، الوعي السياسي والعمل التطوعي كلها متوسطة.
- ولقد جاءت الفروق لصالح السن والمستوى الدراسي والجنس مما يعني تحقق الفرضيات البديلة المصممة في بداية البحث أي أن هذه المتغيرات لها تأثير في الدراسة ولقد جاءت لصالح كل من السنة الأولى والفئة العمرية 21-25 سنة، ولصالح الذكور.

* التوصيات والاقتراحات:

بناء على نتائج الدراسة الميدانية نوصي بالآتي:

- لما أظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط لدور الأستاذ الجامعي محل الدراسة في تنمية قيم المواطنة فنوصي بضرورة زيادة اهتمام بقييم المواطنة.
- لما أظهرت نتائج الدراسة فروق لصالح المستوى الدراسي نوصي بضرورة الاهتمام بكل المستويات الدراسية والتأكيد على تنمية قيم المواطنة لديهم في المقررات الأكاديمية.
- لما لظهرت نتائج الدراسة فروق لصالح السن نوصي بضرورة الاهتمام بكل الفئات العمرية للطلبة في تنمية قيم المواطنة لديهم.
- نوصي بإجراء أبحاث على عينات أخرى من طلبة كليات ومعاهد الجامعة.

المراجع:

- فرج هاني عبد الستار: 2004: التربية والمواطنة: دراسة تحليلية، مجلة المستقبل العربية، المجلد العاشر، العدد 35، أكتوبر.
- العوجي مصطفى: 1983: الأمن الاجتماعي مقوماته وتقنياته وارتباطه بالتربية المدنية مؤسسة نوفل، بيروت.
- عمارة سامي فتحي عبد الغني: 2010: دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، مستقبل التربية العربية، المجلد 17، العدد 64، عدد خاص، ص ص 05-122.
- تيسير محمد الخوالدة: 2013: دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 03.
- أبو حشيش بسام محمد، 2010: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، ص ص 250-270.